20050509-0001-2

مسيرات شعبية في طرابلس تلي زيارة النواب ترفض العفو عن جعجع

كرامي: لا تهدروا دم الرشيد والحريري مرتين بمقولات سياسية

كرامي مع سعيد وشهيب وأبي نصر وقصارجي (غسان ريفي)

طرابلس ـ «السفير»

فتحت زيارة الوفد النيابي المطالب بالعفو عن قائد «القوات اللبنانية» المنحلة الدكتور سمير جعجع الى الرئيس عمر كرامي في طرابلس، جرح اغتيال الرئيس الشهيد رشيد كرامي من جديد في المدينة، التي ما إن أعلن الرئيس كرامي موقفه من قضية العفو مؤكدا أنها ليست بيده بل بيد هذا الجمهور العريض من محبي «الرشيد»، حتى خرجت مسيرات سيارة ضخمة جابت مختلف الشوارع وبثت الآيات القرآنية ومقتطفات من تصريحات للرئيس الشهيد رشيد كرامي ورفعت صوره، مطالبة بعدم العفو، وبجلاء الحقيقة كاملة عن هذه الجريمة البربرية.

كما رفعت في ساحات وشوارع طرابلس لافتات طالبت بعدم التفريط بدم الرشيد، ومنها: «الرشيد يناديكم.. دمي وروحي بين أيديكم» «الحقيقة... حتما» وغيرها من اللافتات التي أكدت أن لا تفريط بدم الرئيس الشهيد. كما استقبل الرئيس عمر كرامي في مكتبه في كرم القلة وفودا شعبية أعلنت رفضها العفو عن مرتكبي هذه الجريمة البربرية.

فقد زار وفد من النواب الذين وقعوا على عريضة العفو عن قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع وهم: فارس سعيد، اكرم شهيب، نعمة الله ابي نصر وجورج قصارجي، الرئيس عمر كرامي في منزله في طرابلس وعقدوا معه اجتماعا استمر نحو اربعين دقيقة، تحدث بعدها النائب سعيد باسم الوفد فقال: جئنا برفقة الزملاء بصفة شخصية كنواب موقعين على عريضة العفو عن الدكتور سمير جعجع وعن موقوفي احداث الضنية وأحداث مجدل عنجر، ونحن غير مكلفين من أي جهة سياسية ومن قبل اي موقع سياسي، جئنا لنطالب الرئيس كرامي وآل كرامي وهذه المدينة المباركة بأن يساهموا معنا في عملية السعي في طي صفحة الماضي واطلاق سراح الدكتور جعجع، وذلك كخطوة في اتجاه ترسيخ الوفاق الوطني في لبنان وإعادة التحام هذه الوحدة الوطنية الاسلامية ـ المسيحية، وجئنا نضع الرئيس كرامي في هذا الاطار ونطلب منه المباركة لهذه الخطوة.

بيان كرامي

ثم تحدث الرئيس كرامي فأكد أن قضية الرئيس الشهيد رشيد كرامي لا تتعلق بشخص أو بعائلة بل إنها تتعلق بتيار كبير ليس في طرابلس ولا في الشمال بل في كل لبنان، لافتا الى انه التقى في مكتبه وفودا شعبية كثيرة ومن دون اي سؤال منه كانت هي تطرح الموضوع وكان هناك اجماع على الرفض. ثم تلا كرامي بيانا تحدث فيه عن جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ومحاولة اغتيال النائب مروان حمادة، قال فيه: عندما اتخذنا صفة الادعاء الشخصي بحق من ارتكب الجريمة الارهابية بامتياز والمتمثلة باغتيال الشهيد رشيد كرامي، لم نكن على الاطلاق بوارد ان نحاكم الاحداث من خلال محاكمة القتلة، بدليل اننا ارتضينا بسمير جعجع وزيرا في حكومة نرأسها قبل ان يكشف التحقيق بسنوات عن مسؤولية جعجع عن تلك الجريمة البربرية.

لقد برهنت يد الغدر التي اغتالت رئيس وزراء لبنان الشهيد رشيد كرامي، ان لا حصانة لاحد مهما كانت اهمية موقعه وما يمثل.. فكان لا بد ان تكشف الحقيقة حماية للبنان ووحدته. وكان لا بد من المطالبة بأن يوضع حد لتلك السلوكية الاجرامية التي استباحت كل القيم باغتيال داعية الوفاق والحوار الذي استشهد مناضلا في وجه طروحات تقسيم الوطن. ولقد جاءت جريمة اغتيال الشهيد رفيق الحريري والتي اصابت عميق مشاعرنا. لتؤكد وللاسف صوابية ما طالبنا به خاصة أننا فقدنا فيه عزيزا. فجريمة اغتياله كان وقعها علينا كبيرا وأليما. فنحن الادرى كما عائلة الشهيد الحريري بمعاني هذا الالم ومرارته لاننا تجرعنا وإياهم كأس اغتيال أعز الناس. فجلاء حقيقة استشهاد الرئيس الحريري والاقتصاص من قتلته، أكثر من ضرورة، من اجل وحدة وعروبة لبنان، كل لبنان. وإذا كان البعض يحاول الآن استباحة دم «الرشيد» وبالتزامن مع المطالبة بكشف حقيقة اغتيال «الرفيق» فإن في ذلك لهدرا لدم كل من الرئيسين كرامي والحريري معا وطعنة دامية تتجدد في قلب كل منهما. فهل يعقل ان يطالب احد، عائلة الشهيد الرئيس رفيق الحريري بأن تحجب الحقيقة وأن تتغاضى عن قتلته وعن جريمة اغتياله؟ وهل يرضى نواب « كتلة بيروت» ان يتم تجاوز دم الشهيدين رفيق الحريري وباسل فليحان وأن ينحرا مرة ثانية بالعفو عن قتلتهم؟. وهل من الحكمة ان يكون هدر دم الرشيد مقدمة لاستباحة دم «الرفيق» وتحت ستار مقولات سياسية لا تمت الى الواقع بصلة؟.

إننا على ثقة أن عائلة الرئيس الحريري ستتصدى، كما نحن، كما العديد من اللبنانيين، كما المجتمع الدولي، لتلك السياسة التي تريد ان تتوسل الجريمة الارهابية لتحقيق اهدافها، ولتنسف قواعد المجتمع والمبادئ الانسانية والاخلاقية التي صانتها الشرائع وميثاق الامم المتحدة.

وأضاف كرامي: اما عن الصديق الوزير مروان حمادة الذي حمدنا ونحمد الله على نجاته من الجريمة، فإننا اذ نقف معه بما يطالب به حول ضرورة جلاء حقيقة محاولة اغتياله والاقتصاص من المجرمين، فإننا نعلم بالتأكيد ان دم «الرشيد» عزيز عليه بعد ان اعلن تكرارا ان الارادة التي صممت عملية الاغتيال هدفت الى اكثر من اسقاط الراحل الكبير، الى القضاء على الوطن ووحدة ابنائه. فمروان حمادة بما يمثل، وبمن يمثل، لن يوافق أن تستباح النفس الطاهرة التي استشهدت من اجل وحدة لبنان وانصهار ابنائه.

إن جريمة اغتيال الشهيد «الرشيد» حقيقة مكشوفة ولا تستطيع اي جهة تغييبها. فلا تزكوا الانتخابات بدماء الشهداء. ولا ترووها بالإفراج عن قتلتهم. ولا تقايضوا براءة البعض ممن لفقت لهم التهم في احداث الضنية ومجدل عنجر، بالعفو عن القتلة الملطخة ايديهم بدماء عزيز من الشهداء، دماء من ارسلوه جثة مجوفة الى مدينته طرابلس. بعد ان أجمع اللبنانيون أن جريمة اغتياله كانت بحق لبنان الكبير الموحد وبحق المؤسسات، ومنها المؤسسة العسكرية التي اعتبرته في بيان صادر عن قائدها في حينه العماد ميشال عون، شهيدها قبل سواها لانها وجدت أن المستهدف الاول من وراء اغتياله في طوافة عسكرية إنما هو الجيش نفسه.

ان سمير جعجع قد حوكم من اعلى مرجع قضائي في لبنان في جريمة اغتيال «الرشيد» التي استثنيت من قانون العفو كما سائر الجرائم المحالة الى المجلس العدلي. فلا تتجاوزوا الاحكام القضائية والمحرمات. فتقتلوا مرة اخرى «الرشيد» ومحبيه وطرابلس ولبنان. فإذا كان كل من الرئيسين الحريري وكرامي قد استشهد في جريمة ارهابية، فإننا على ثقة أن مشروع الجناة لن يأخذ مداه من خلال مقدمة تتمثل بالعفو عن قتلة «الرشيد» توصلا في المستقبل الى تجاوز جريمة اغتيال «الرفيق» وسائر الجرائم التي تناولت رموز الوطن. وسنعمل، ونحن في ذكرى شهداء ٦ أيار، ان تبقى دماء من صان استقلال ووحدة وعروبة وحرية لبنان، دماء الرئيسين العزيزين الحريري وكرامي وسائر الشهداء وفي مقدمتهم شهداء المقاومة الذين تألقوا من أجل تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، سنعمل على ان تبقى تلك الدماء الزكية، رادعا بوجه القتلة الذين حاولوا تمزيق الوطن وشرذمته والانتقاص من سيادته.

وأشار كرامي ردا على سؤال الى أن رشيد كرامي «لم يكن رجل حرب، بل كان رئيس وزراء لبنان وكان يعمل من موقعه على انهاء الحرب، وكان يعمل من أجل وحدة لبنان». وقال: ومن المعروف أن رشيد كرامي قد توجه في ذلك اليوم الى بيروت للاجتماع بالرئيس كميل شمعون من أجل وضع اللمسات الاخيرة لانهاء حرب لبنان وهذا ما عجل في قتله.

وردا على سؤال قال: أريد ان اكرر لكم ما قلته للوفد النيابي، قلت له، لو كان الموضوع في يدي يمكن، ولكنت صفحت وتجاوزت عن هذه الجريمة، لكن دم رشيد كرامي ليس ملكي بل هو ملك هذا الجمهور العريض، فإذا وافق على التسامح، فلا مانع عندي.

وعما اذا كان موقفه عائقا امام اطلاق مسيرة الوحدة الوطنية السائدة، قال الرئيس كرامي: نحن في نظام برلماني ديموقراطي، وأنتم تعرفون بأن هناك مشروعا من أجل تشريع قانون للعفو العام، إذا كانت الاكثرية تتحمل هذه المسؤولية، فليكن. هذا هو موقف الناس وليس موقفي، وأرجوكم عدم الخلط بين الموقف الخاص والموقف العام.

ونفى كلام المعارضة القائل بأن موقفه هو رد فعل على ما حصل معه خلال تشكيل حكومته التي تعثرت قائلا: «ما خص هذا بذاك».

ونفى كرامي ما ورد في جريدة «السفير» من كلام الرئيس بري حول ما اذا زارته السيدة ستريدا جعجع يمكن ان يقبل بالعفو، وقال: هذا غير صحيح وليس هذا هو الموضوع بل كما قلت دم رشيد كرامي بيد هذا الجمهور العريض.

وحول موقفه من الذين سيوقعون او سيوافقون على مشروع قانون العفو من اصدقاء ومعارضين، قال: في السياسة ليس هناك عداوات دائمة ولا صداقات دائمة ونحن نتعاطى في السياسة من موقع الصداقة للجميع في سبيل مصلحة لبنان والمصلحة العامة.

وعما اذا رفضت السيدة ستريدا جعجع زيارته، قال: لا تدخلوني في قصص شخصية.

نصر الله يلتقي وفد لجنة المتابعة لموقوفي الضنية

استقبل الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وفد لجنة متابعة موقوفي الضنية ومجدل عنجر في مقر الامانة العامة برئاسة الشيخ ماهر حمود وبحضور عضو المجلس السياسي للحزب الشيخ عبد المجيد عمار.

وبعد اللقاء اكد الشيخ حمود ان لا مشكلة في بقاء موقوفي الضنية ومجدل عنجر في السجن اذا كان الثمن بقاء سمير جعجع، رافضا ما اثير في وسائل الاعلام من ربط الملفين، وأشار الى ان طي صفحة الحرب لا يعني إبطال الحق وإحقاق الباطل.

وثمن الشيخ حمود موقف الرئيس عمر كرامي من ملف الموقوفين، معتبرا ان اتهامات ملفقة نزلت بحقهم بينما لم يعترف جعجع بجريمته الكبرى وهي التنسيق مع العدو الصهيوني، كما يعتذر او يعترف بجريمة قتل الرئيس رشيد كرامي والكثير من الامور الاخرى التي هزت لبنان والتي لا يزال اثرها ماثلا في الحياة اللبنانية.

«القوات» ترد على كرامي وتطالب بتحقيق دولي

رد تيار «القوات» على موقف الرئيس عمر كرامي الرافض للعفو عن سمير جعجع وذلك بإبداء الأسف على إصرار كرامي «على المتاجرة بدم شقيقه واستغلال الظروف السياسية المتحولة حاليا لغير مصلحته من اجل كسب تعاطف لعله يعيد إليه بعض الحضور والامل بعدما امعن في ضرب فرصة استكمال انجاز انتفاضة الاستقلال ومسيرة الوحدة والمصالحة عبر مسرحية التكليف السيئة».

ودعا التيار الى تشكيل لجنة تحقيق دولية في قضية اغتيال الرئيس الشهيد رشيد كرامي لكشف الحقيقة، رافضا «اي محاولة بائسة لاستدراج شعبية زائلة» عبر الربط بين قضيتي رشيد كرامي ورفيق الحريري.